[258] اولئك مشؤمون هندا وحربها * سمية من نوكى ومن قذرات هم منعوا الآباء من أخذ حقهم * وهم تركوا الابناء رهن شتات سأبكيهم ما حج ﷲ راكب * وما ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة * فقد آن للتسكاب والهملات بنات زياد في القصور مصونة * وآل رسول اﷲ منهتكات وآل زياد في الحصون منيعة * وآل رسول اﷲ في الفلوات ديار رسول اﷲ أصبحن بلقعا * وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول اﷲ نحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات (1) وآل رسول اﷲ تدمى نحورهم * وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول اﷲ تسبى حريمهم * وآل زياد آمنوا السربات إذا وتروا مدوا إلى واتريهم * أكفا من الاوتار منقبضات سأبكيهم ما ذر في الارض شارق * ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل أبكيهم وبالغدوات أقول: سيأتي تمام القصيدة وشرحها في أبواب تاريخ الرضا عليه السلام. 16 - ورأيت في بعض مؤلفات بعض ثقات المعاصرين بعض المراثي فأحببت إيرادها: للشيخ الخليعي: لم أبك ربعا للاحبة قد خلا * وعفا وغيره الجديد وأمحلا كلا ولا كلفت صحبي وقفة * في الدار إن لم أشف ضبا عللا ومطارح النادي وغزلان النقا * والجزع لم أحفل بها متغزلا وبواكر الاظعان لم أسكب لها * دمعا ولا خل نآى وترحلا لكن بكيت لفاطم ولمنعها * فدكا وقد أتت الخؤن الاولا إذ طالبته بإرثها فروى لها * خبرا ينافي المحكم المتنزلا لهفي لها وجفونها قرحى وقد * حملت من الاحزان عبئا مثقلا * (الهامش) * (1) جمع قصرة: أصل العنق إذا غلظت